



عائلة كانو.. تودع واحد
من أبنائها المميزين



عوامل

بقاء ونجاح الشركات العائلية

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها
في تعزيز التلاحق الثقافي مع الآخر



أمن الخليج العربي بين التحديات والمخاطر والمتغيرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحتويات

Contents

96

دراسات

ثقافة الفاست فودز..
فاشية من نوع آخر
أ. عبد القادر عقيل

98

دراسات أدبية

عروس اللغات في تحد مع الروشنة
مصطلح يحدد لغة الضاد بالعربية
أطلق
د. هدى صباح

106

الأدب

أدونيس و تأثير أسطورة تموز وعشتار
في خطابه الشعري المعاصر
أ. د. محمد عبد الرحمن يونس

122

الأدب

انطلاق
أ. محمد عباس علي

126

الأدب

رسائل تأملية!
د. نبيلة زباري

128

إضاءات

عائلة كانو تودع
واحد من أبنائها المميزين
أ. مبارك سعد العطوي

08

فكر وثقافة

الوجيه عبد العزيز كانو..
عطاء متواصل لا يموت..
أ. خالد محمد كانو

10

فكر وثقافة

مشاركة الشباب في
برامج المسؤولية الاجتماعية
د. رضا عبد الواحد أمين

26

دراسات اقتصادية

عوامل بقاء ونجاح الشركات العائلية
أ. خالد محمد كانو

30

دراسات

أمن الخليج العربي بين التحديات
والمخاطر والمتغيرات
د. محمد نعمان جلال

52

دراسات

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في
تعزيز التلاحق الثقافي مع الآخر
د. محمد مرسي محمد مرسي

86

دراسات

الوجيه عبد العزيز كانو
بين الاقتصاد والبعد الإنساني
أ. مبارك سعد العطوي

www.ybakanooaward.com

الرافد
البيديا

رئيس التحرير

خالد بن محمد كانو

نائب رئيس التحرير

د. عبد اللطيف بن جاسم كانو

مدير التحرير

مبارك بن سعد العطوي

جميع المراسلات بإسم رئيس التحرير

ص.ب: 1170

المنامة - مملكة البحرين

هاتف: (+973)17226153

فاكس: (+973)17226154

البريد الإلكتروني

kanooawd@batelco.com.bh

جرافيكس

الرافد ميديا ذ.م.م

Al Rafid Media W.L.L

alrafidmedia@gmail.com

+973 39139122



المؤسسة العربية للطباعة والنشر

رقم التسجيل: SYKCO 786



قواعد النشر

- غايتنا المساهمة في تنمية الإبداع والثقافة والتقدم العلمي.
- المجلة ترحب بالبحوث والدراسات في جميع المجالات العلمية والأدبية والاقتصادية.
- وتحتفي أيضاً بالموضوعات المتعلقة بالطب ومجالات التقنية والمعلومات إلى جانب الدراسات المستقبلية.
- الخرائط التي تنشر بالمجلة توضيحية وليست مرجعاً للحدود الدولية.
- البيانات والإحصاءات تقريبية.
- المجلة لا تلتزم بإعادة المواد التي تتلقاها للنشر.
- ما ينشر يعبر عن رأي الكاتب ولا يعبر عن رأي المجلة.
- يجوز الاقتباس مما ينشر شرط الإشارة إلى المجلة ورقم العدد وتاريخ الإصدار، وإلا اعتبر خرقاً لقانون الملكية الفكرية.
- يرسل الكاتب عنوانه كاملاً، وسيرته الذاتية إذا كان يكتب لأول مرة في هذه المجلة.

المجلة ترحب بكل نقد وتوجيه واقتراح

- يسعدنا أن نتلقى رسائلكم بواسطة البريد أو على البريد الإلكتروني.
- وللجميع شكرنا وتقديرنا،،،

هيئة التحرير



مشاركة الشباب في برامج
المسؤولية الاجتماعية

10



رسائل تأملية !

126

86

الوجيه عبدالعزيز كانو
بين الاقتصاد والبعد الإنساني





الشاعر أدونيس (علي أحمد سعيد)

وتأثير أسطورة تموز وعشتار في خطابه الشعري المعاصر



أ.د. محمد عبد الرحمن يونس

و الطريق إلى استكناه دلالات الرمز الأسطوري عنده شائكة وطويلة، إذ تحاصر الرموز الأسطورية والتاريخية المتلقي وتؤزّره علاقته مع النص الشعري، الذي يبدو غابة كثيفة موعلة في التاريخ والفلسفة والأسطورة أحياناً، والصوفية والسريالية أحياناً أخرى، فيفيد أدونيس مرة من نيتشة ورامبو ورينيه شار ولوتريامون، وأخرى من التاريخ العربي والأسطوري

يَمزَّق من أصالتها، بل لعلهم من أجل ذلك كانوا أكثر احتراماً في نظر الغربيين أنفسهم».

ويرى ناقد آخر أنّ شعر أدونيس موسوم بأنانية مفرطة تصل إلى أقصى حد⁽²⁾.

ويرى الناقد جابر عصفور أنّ اتهام «أدونيس» بالشعوبية راجع إلى تركيزه المكثف على قناع «مهييار الدمشقي»، الذي يشير إلى مهييار بن مرزويه الديلمي المتمرد الراض لعصره، يقول⁽³⁾:

ومهييار الدمشقي تركيب من اسم ونسبة. أمّا الاسم فلشاعر «مهييار بن مرزويه الديلمي»، (428 - 360) هـ (الذي عاش في بغداد ومات بها. أمّا النسبة فترجع إلى علي أحمد سعيد أدونيس (1930م) (السوري المنسوب إلى العاصمة دمشق، تلك التي اضطر - غير مرّة - إلى مغادرتها والفرار منها. وكلا الشاعرين - الديلمي والدمشقي - متمرد يعيش رافضاً عصره، وكلاهما عانى من هذا الرفض، فلاحقته لعنة الاتهام وسوء الظن غير مرة، بل انسحبت لعنة الأول على الثاني، فاقترنت شعوبية الديلمي بما سُمي شعوبية أدونيس - الحزب القومي السوري - اقترانا غير حميد. ومع ذلك فليس يربط بين أدونيس والديلمي سوى التمرد».

ويرى آخرون أنّه شاعر مبدع متميز استطاع أن يخطّ للقصيد العربية المعاصرة مساراً جديداً لم يسبقه إليه أحد من الشعراء⁽⁴⁾.

ويرى جبرا ابراهيم جبرا⁽⁵⁾ أنّ أدونيس

وتتعدد مصادر القصيدة عنده، إذ تتناصّ مع حقول معرفيّة، بعيدة الغور في ماضٍ تاريخي وصوفي، يحيل في بنيته العامة إلى واقع سياسي واجتماعي معاصر، ومع تداخل هذه الحقول المعرفية بشكل فني ومرمّز، يصعب على الدارس والباحث كشف أوجه التناصّ بين فضاءات نصّه الشعري، وبين الحقول المرجعية التي أسهمت في تشكيل هذا النص.

إنّ قارئ أدونيس يجد نفسه بحاجة إلى مجموعة من المراجع التاريخية والصوفية

والأسطورية حتى يستطيع أن يمسك خيط الرؤية الشعرية عنده، وبما أنّ هذا القارئ المعاصر أليفٌ عادات من القراءات السهلة البسيطة والسريعة، القراءات التي فرزتها المجتمعات الاستهلاكية المعاصرة، فإنّ هذه القراءات حجبّت نصّ أدونيس الشعري وقللت من فاعليته، ودفعت كثيراً من القراء إلى النفور من قصائده، وإلصاق تهمة الشعوبية والإبهام، والأحاجي والهديانات السريالية عليها.

وما من شاعر عربي معاصر أثار شعره مناقشات حامية وحادة بين النقاد والباحثين كشعر أدونيس، فيراه أحد الباحثين مقلداً لأسوأ تجارب الشعر الغربية، حين يقول عنه⁽¹⁾:

«أمن أجل أن يصير أدونيس عالمياً يُقلد أسوأ التجارب الشعرية في الغرب ويتنكر إلى أرفع فن تعتدّ به أمّة العرب ؟ لقد صار غيره عالمياً دون أن يتنكر لثقافة أمته أو

تقويماً منصفاً لشاعر بلغ الستين وبدأ ينشر شعراً متميزاً قبل أن يبلغ العشرين. فمن بين صنوف الإطراء

والتمجيد التي تناولت شعر أدونيس في الخمسينات كتابات «خزامى صبري» التي عرفنا بعد ذلك أنها زوجة الشاعر السيدة خالدة سعيد. ومن جهة ثانية ثمة الكثير ممن هاجم الرجل، ولأسباب شتى. هذا يقول إنّه ضدّ التراث، وذاك يقول إنّه من أتباع السياسة الفلانية. وآخر يلوح بسرقات الشاعر من هنا وهناك. لكنّ القليل تناول الشعر ذاته بنوع من التجردّ وحاول أن «يبين ما له وما عليه» بحيث غدا من الصعب على الباحث أن يركّز اهتمامه على المسار الشعري دون سواه».

ويتناول الشاعر العراقي سامي مهدي في كتابه «أفق الحداثة وحدثة النمط»، الذي صدر ببغداد عام 1988م، أدونيس بوصفه ناقداً ومنظراً للحداثة ولقصيدة النثر⁽⁷⁾. ويختتم سامي مهدي كتابه بهذه الخلاصة:

«نخلص مما تقدّم إلى القول إنّ أدونيس شاعر كبير أغراه التنظير، فكان أكثر من غنيّ بشرح مصطلح «الحداثة» وتأسيس مفهومها وتأصيله. وكانت تنظيراته في هذا المجال هي الأكثر اكتمالاً غير أنّه لم يكن في ما كتب ونظر إلا «ناقلاً».

و«محاكياً». فما الحداثة الأدونيسية إلا «السوريالية» ذاتها، وهذا ما تثبته منظومة

«متمرد بخياله، بفكره، بلغته. تمرّده مليء، مفتوح العين، يقظ البصيرة. إنه شاعر الشعراء، محرّضهم، مثير حبّهم وحقدهم معاً. وهو دائماً على بعد ما أمامهم، لا تتاله أيديهم. في وضوحه غنائية الشعر البابلي القديم، وفي غموضه تلاعب حاذق بمعانٍ مغرية، خطيرة». وهذا التلاعب بالمعاني المغرية، جعل قصيدته عصيّة ومستغلقة أمام القراء والنقاد، وفضاء رمزياً غامضاً وقابلاً لمزيد من القراءات المتباينة والمتنافرة، فما من قارئ أو باحث درس قصائده دراسة أتت مشابهة لدراسة قارئ آخر. وأمام غموض قصائده، نلاحظ أنها لم تنل من الدراسة النقدية أو الأكاديمية الوافية، مثلما نالته قصائد أخرى أقلّ غموضاً كقصائد بدر شاعر السيّاب وعبد الوهاب البياتي وخليل حاوي، وصلاح عبد الصبور.

ويرى الناقد عبد الواحد لؤلؤة أنّ أعماله الشعرية لم تُقوّم تقويماً منصفاً، وقلائل هم الذين تناولوا هذه الأعمال بنوع من التجرد، يقول⁽⁶⁾:

«لقد أثار بروز أدونيس في الساحة الأدبية في بيروت العصر الذهبي في الخمسينات والستينات عدداً من التشنّجات النقدية والتجمّعات الفكرية معه أو عليه. وقد يقول قائل إنّ هذا دليل صحّة ويقظة في مجال الأدب والشعر خاصّة. لكنّ المؤسف أنّ القليل من الدارسين استطاع أن يقدّم

أخذوا بثقافة الغرب. غير أنني كنت، كذلك، بين الأوائل الذين ما لبثوا أن تجاوزوا ذلك، وقد تسلحوا بوعي ومفهومات تمكّنهم من أن يعيدوا قراءة موروثهم بنظرة جديدة، وأن يحققوا استقلالهم الثقافي الذاتي. وفي هذا الإطار أحب أن أعترف أيضاً أنني لم أتعرف على الحداثة الشعرية العربية، من داخل النظام الثقافي العربي السائد، وأجهزته المعرفية. فقراءة بودلير هي التي غيرت معرفتي بأبي نواس، وكشفت لي عن شعرية وحداثته. وقراءة مالارميه هي التي أوضحت لي أسرار اللغة الشعرية وأبعادها الحديثة عند أبي تمام. وقراءة رامبو ونيرفال وبريتون هي التي قادتني إلى اكتشاف التجربة الصوفية - بفرادتها وبهائها. وقراءة النقد الفرنسي الحديث هي التي دلّتي على حداثة النظر النقدي عند الجرجاني، خصوصاً في كل ما يتعلق بالشعرية وخاصيتها اللغوية - التعبيرية. ولست أجد أية مفارقة في قلبي إن حداثة الغرب (المتأخرة) هي التي جعلتني أكتشف حداثتنا العربية (المتقدمة)، فيما يتجاوز نظامنا الثقافي السياسي «الحديث»، الذي أنشئ على مثال غربي».

إنّ السمة العامّة لشعر أدونيس هي سمة الغموض، هذه السمة التي تظهر بشكل جليّ في كثير من قصائده، وبخاصة في ديوانيه: أغاني مهيار الدمشقي، وكتاب التحولات

والهجرة في أقاليم النهار والليل، هذه

المفاهيم التي ظلّ يرددّها طوال أكثر من ربع قرن. وعلى الرغم أنّه حاول أن ينقل هذه الحقيقة بأساليب شتى، لم يجد بدءاً في النهاية من الاعتراف بها بطريقته الخاصة. صحيح أنّ السورالية ليست تهمة في ذاتها، ولكن ما يؤاخذ عليه أدونيس أنّه حاول الإيهام بأنّ ما يدعوه إليه هو الحداثة ذاتها وليس ثمّة حداثة غيرها.. بل أنّ أدونيس حاول أن يوهم بأنّ «حداثته» هي «الحداثة العربية»⁽⁸⁾.

ويضيف الناقد عبد الواحد لؤلؤة⁽⁹⁾ معلّقاً على هذه الخلاصة: «وتقوم هذه الخلاصة على تفصيلات دقيقة تبين أنّ قاموس أدونيس النقدي ليس سوى ترجمة لما ورد في كتاب سوزان برنار الفرنسية بعنوان: «قصيدة النثر من بودلير حتى أيامنا» وقد صدر عام 1959 م. ويلاحظ المؤلف بكثير من التفصيلات الدقيقة أنّ كتابات أدونيس النقدية بعد ذلك التاريخ بأشهر ليست سوى تلخيصات لما يزيد على 11 صفحة من كتاب «برنار» البالغ 814 صفحة.

ويرد أدونيس على اتهامات كهذه واثقاً بوعيه النقدي والشعري حينما يتعامل مع معطيات الثقافة الأوروبية مؤكداً أنّه أفاد من هذه الثقافة وتمثّلها، إذ بوساطتها استطاع أن يقرأ الموروث العربي قراءة جديدة مستقلة. يقول⁽¹⁰⁾:

«أحب هنا أن اعترف بأنني كنت بين من

ويرى أدونيس أنّ مهمة الشعر والأدب تتركز بالدرجة الأولى في وظيفته الإبداعية، إذ «لا وظيفة للإبداع إلا الإبداع»⁽¹³⁾. وأمام تحجيم دور الشعر والفن وحصره في وظيفته الإبداعية، نجد ناقداً معاصراً، يقول⁽¹⁴⁾: «ولذلك فإنّ شعر أدونيس يقترف شرف تغيير القصيدة، ولكنه لا يقترف شرف الانحياز إلى الفعل الثوري في الواقع، إلى أن يكون شعره رؤياً لهذا الفعل. تؤسس تجربتها معه. وتستشرف آفاقها».

إن الشعر عند أدونيس رؤية إبداعية تتجسد مهمتها في: «الكشف عن عالم يظلّ أبداً في حاجة إلى الكشف»، على حد تعبير الشاعر الفرنسي رينيه شار⁽¹⁵⁾. وهو حركة تثوير مشحونة بطاقة رافضة متمردة «على الأشكال والطرق الشعرية القديمة (...) التي استندت أغراضها»⁽¹⁶⁾، وهورافض للنمطية والسلفية باعتبارهما عائقين أمام الحركة المندفعة الخلاقة، إنّ قصائد أدونيس صدى واضح لكثير من أفكاره الواردة في دراساته النقدية: زمن الشعر - مقدمة للشعر العربي - فاتحة لنهاية القرن - الثابت والمتحول، إذ يستحيل الفصل بين موقفه النقدي وبين رؤيته الشعرية ولذا تأتي قصائده⁽¹⁷⁾، وفيّة لكثير من آرائه النقدية حول دور الشعر والفن ووظيفتهما، هذا وقد تأثر أدونيس تأثراً واضحاً بأسطورة «أدونيس»، أو (تموز)، ومن شدة تأثره وإعجابه بها، فقد أطلق على نفسه اسم «أدونيس».

السمة جعلت نقاده ودارسيه يجدون صعوبة كبيرة في فهم خطابه الشعري، والإحاطة بمدلولات الرمز في هذا الخطاب، فعلى سبيل المثال نجد ناقداً مرموقاً في حقل الدراسات الأدبية والنقدية - د. إحسان عباس - يصرّح بغموض الرمز عند أدونيس قائلاً⁽¹¹⁾: «وإذ أنتقل إلى الحديث عن رموز أدونيس أجدني عاجزاً عن الإحاطة بها...»، وبالرغم من غموض شعره والصاق صفة الإبهام والأحاجي عليه، فإنه يمثّل ظاهرة جماليّة متميّزة لا يمكن تجاهل دورها في حركة الخطاب الشعري العربي المعاصر.

فالشعر عند أدونيس بالإضافة إلى كونه رؤية ذات موقف من التراث، ويحمل طاقة التحول والهدم لكثير من بنيات هذا التراث، فإنه في كثير من الأحيان مشبع برؤى ومواقف صوفيّة وسريالية وفلسفية، وتظهر هذه الرؤى بشكل واضح في ديوانه أغاني مهيار الدمشقي. والشعر العظيم عنده هو ما يحمل طابعاً فلسفياً، ولذا فقد عمد إلى إضفاء هذا الطابع على كثير من نصوصه الشعرية. يقول⁽¹²⁾: «الشعر بمعنى آخر، فلسفة من حيث أنه محاولة اكتشاف أو معرفة الجانب الآخر من العالم، أو الوجه الآخر من الأشياء، أي الجانب الميتافيزيقي، كما نعبّر فلسفياً. كل شعر عظيم لا يمكن، من هذه الزاوية وبهذا المعنى، إلا أن يكون ميتافيزيقياً. الصلة إذن بين الفلسفة والشعر أكيدة، قائمة في كل شعر عظيم».

المعاصرة، ولذا فهي تشكّل في كثير من الأعمال الأدبية المعاصرة لوحة سوداء، وتبرز هذه اللوحة قاتمة، وبخاصّة في المدن والعواصم الكبيرة التي تشكّل مراكز هامة للتجمعات البشرية، بعلاقاتها المعقّدة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، فدمشق هنا محاصرة بالرعب الذي يوشح جسدها وقمهما، وحتى قاسيون الأشم وهو أعلى قمة من قمم دمشق يفقد رمزياً جمالياته وشموخته، ليصبح هو الآخر مسكوناً برعب وبوار ومقابر خرساء.

إنّ موقف أدونيس من المدينة هو موقف إيديولوجي يتعلّق بحياته الشخصية وبطبيعة انتماءاته السياسية، ويمكن القول إنّ المأساة هنا ليست مأساة دمشق فقط، إنّها مأساة الوطن الراعف، مأساة حضارة المدن العربية، الحضارة الآفلة صوب الموت والذبول، بل الميته بلا انبعاث. ولا يتحد فضاء البوار واليباس والمقابر الخرساء والنساء المستباحات المتعهرات لكل من يجيء، بفضاء دمشق تحديداً، بل بفضاء حضارة المدن العربية المعاصرة.

«إنّ المدينة - في الشعر الحديث - كانت كيانا يقف - في تجربة الشاعر المهاجر - موقف المفارقة من القرية (أو الريف) كما أنّها كانت علامة على طريق التقدم أو التخلف عند الشاعر الإيديولوجي. غير أنّ للمدينة - سواء أكانت شرقية أو غربية - وظيفة أخرى، وهي وظيفة وسائطية، إذ هي لا تعدو في

بعد هذه المقدمة القصيرة أنتقل إلى بعض قصائده التي تدخل ضمن سياق هذه الدراسة. يقول في قصيدة تحولات الصقر من ديوان: كتاب التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل:

«أحلمُ يا دمشقُ
بالرّعب في ظلال قاسيونَ
بالزمن الماضي بلا عيونَ
بالجسد اليابس، بالمقابرِ الخرساءُ
تصيحُ: يا دمشقُ
مُوتي هنا واحترقي وعودي
تصيح: لا، مُوتي ولا تَعودي
أيتها الطريدةُ المليئةُ الفخذينِ يا دمشقُ
يا امرأةً منذورةً لكلّ من يجيءُ
للحظّ، أو للعابرِ الجريءِ
ترقدُ في حمى وفي ارتخاء
تحت ذراع الشرقِ،
يا بلداً كان اسمه دمشق...» (18).

إنّ دمشق الغارقة في الظلمة والرعب، هي الوجه الآخر للأمة القتيلة الغارقة بكوايس الرعب، وافتقاد الأمان والطمأنينة، ولم تكن المدينة في الشعر العربي المعاصر حلماً جميلاً أو واحة خضراء يجد الشاعر فيها ظللاً وارفاً وأماناً. إنّها جثة ميتة يعلوها الذباب والطاعون، وكل الأمراض واللوثات

والفكري والأخلاقي، وعلى اللغة العربية بشكل خاص»⁽²³⁾.

وليست قضايا الشعر عند أدونيس مطلقة ما وراثية مفصولة عن هموم الإنسان في صراعه اليومي، بل يمكن القول إنه «يعمق اكتشاف العالم من خلال اكتشاف الذات»⁽²⁴⁾.

كان للمدينة اسم وتاريخ تعترّ بهما، إذ كانت ترتحل متواصلة بعبائها الإنساني مع الحضارات، لكنها مع الانكماش الحضاري، وتراجع الوطن أمام الهزائم المتواصلة، فإنّ المدينة تسمى اسمها، ويصطادها من ملك، ومن قامر عليها، إنها امرأة مكتنزة يمتصّ حليبها كل العابرين، يضاجعونها ويرتحلون هازئين منها. وأمام الانكماش الحضاري، وكل اللوثات المعاصرة فإنّ هذه المدينة ترقد مريضة في فتور واستسلام لكل أمراض الشرق. إذ تشير العبارة «تحت ذراع الشرق»، إلى كل الأمراض واللوثات والهزائم التي أصابت الشرق العربي خلال تاريخه. وفي قصيدة أخرى بعنوان البعث والرماد من ديوان أوراق في الريح، يقول:

«تموؤُ غصنُ كرمةٍ
تُخبئه الطيور في عشاشها
(...)

البطل استدار صوب خصمه.
أحشاؤه نابعة شقائقاً

يقول الشاعر في نفس القصيدة السابقة:

رسمتُ عينيكِ على كتابي
حملتُ ميراثك في شبابي
في الغوطة الخضراء في سفوح قاسيون
يا امرأة للوحل والخطيئة
أيتها الغواية المضيئة
يا بلداً كان اسمه دمشق...»⁽²²⁾.

وتبقى «أنا» الشاعر في القصيدة مسائرة للهمّ الإنساني الجمعي في إدانة حالات اليباس والبوار في فضاء المدينة، ولا تغرق هذه الذات في الأنانية، أو التيارات المشبوهة المتآمرة على اللغة والأصالة العربية، كما يحلو لأحد الدارسين أن يتهم أدونيس ومجلته

«مواقف» بهذه التهمة، حين يقول: «وعليه، فنحن لم نختر أدونيس لشخصه، بل اخترناه لوجوديته، كما اخترناه لأنه يمثل التيار المقلد التابع بكل عيوبه وزيفه ومروقه من الأصالة، كما اخترناه لأنه قبل ذات يوم أن يكون عنصراً مضافاً إلى التيار المشبوه المتآمر على لغتنا

وأصالتنا وذوقنا العربي، فشكّل مع ذلك التيار ما عُرّف بمدرسة الرفض، وسخر مجلته

«مواقف» لتكون ظهيراً لمجلة «شعر» ومجلة «حوار»... للتآمر على تراثنا الثقافي

الشرير «أريس»، لم يكن نهاية الخصب بل يعني انبعاث الحياة الجديدة، وبداية الربيع، وانهمار الأمطار المعطاءة. إنه المخلص للبشرية وفادي الإنسانية، وباعت تجدها، لأنّ دمه في المستوى الرمزي يشير إلى الخير والنماء.

إنّ الانبعاث الأسطوري من خلال الرؤية الشعرية يمثل توق الشاعر إلى انبعاث الحضارة الإنسانية، وتخطيها لواقع الجذب والبوار الذي تعيش فيه. فالذات الشاعرة

تتقمص «ذاتاً أسطورية أو تاريخية تعقل من خلالها وتجسّد رؤياها بلغتها»⁽²⁷⁾.

وإذا كانت الأقوام التي تعبد «أدونيس»، تعتقد أن دمه المقدس واهب الحياة، زارع فيها بذور الخصب والجمال، مضيف على نهر ابراهيم - بين بيبيلوس وبعليك - حمرة قرمزية بعد موته⁽²⁸⁾، فإنّ الشاعر يوظف الأسطورة بهذا البعد الأسطوري، متفائلاً بمستقبل الحضارة العربية التي ستبعث ثانية بعد موتها وجذبها المعاصرين، إذ يستنفر البطل الأسطوري قدراته لإعادة تشكيل حضارة إنسانية قادرة على إبعاد أشباح الطغاة، الذين يمثلهم «أريس»، وتشير إلى ذلك الجملة الشعرية «واندر الوحش»، من هنا يبرز دور الأدب في أن يكون فعلاً خلاقاً، ومقاوماً لظواهر الاستلاب والفواجع التي يتعرض لها الإنسان المعاصر. ف «الأدب في شرائطنا الموضوعية قابلٌ

ووجهه غمائمٌ، حدائق من المطر. ودُمُّه، ها دمه جرى. سواقياً صغيرةً تجمعت وكبرت وأصبحت نهرٌ وما يزال جارياً ليس بعيدياً من هنا أحمر يخطف البصرَ (...)

ظلّ معنا شقائقاً جداولاً من الزهر وظلّ في النهر»⁽²⁵⁾.

إنّ توظيف الأسطورة ينبثق من داخل الرؤية الشعرية التي يعمل الخطاب الشعري على إبرازها، وهذا التوظيف يُكسبها دلالات جديدة في آن، وإذ يوظف الرمز الأسطوري «تموز أو أدونيس»، في النص الشعري المعاصر، فإنه يمثل في كثير من حالاته «لبطل المنتظر الذي يموت فرداً ويُبعث جماعة أي أنه يكتسب معنى الفادي والمخلص»⁽²⁶⁾.

ووفق معنى الفداء هذا يوظف الشاعر أدونيس أسطورة «تموز»، وبرؤية تفاؤلية مشرقة، إذ يؤكد انبعاث البطل الأسطوري ليعيد للحياة إشراقها، وليملأها «جداولاً من الزهر»، باعتاً الحضارة الجديدة، فموت البطل «تموز» على يد بطل الصيد

في وشوشات المحار
يعلنُ بعثَ الجذور
بعثَ أعراسنا والمرافىء والمنشدين
يعلن بعثَ البحار»⁽³¹⁾.

وإذ يهبط «تموز» في الرؤية الشعرية، بين الصخور، فإنه يهبط ليزرع بين ثناياها بذور الخصب والنماء والتجدد، إنه البطل الذي لا يموت، البطل الأسطوري الذي تتقمصه الذات الشاعرة لتعود إلى استحضار البطولات والمعجزات. ومع تقدّم الكتابة الشعرية «في هذا الاتجاه (الرمزي)، كانت فترة الخمسينات وما بعدها تظهر كفترة الرمز الأسطوري: العودة إلى المجيد في الزمن الماضي البعيد. التهالك على استحضار البطولات والمعجزات. رفض الموت. الإيمان بعودة من يموت أو الانبعاث والولادة الجديدة كقدر مطلق. ولادة القومي من منظور الإنساني العام»⁽³²⁾، فمهيّار الإنسان المعاصر، الثائر والمتمرد الرفض للمرحلة المعاصرة بترديها الإنساني العام ثقافياً وسياسياً واجتماعياً، هو حامل أسرار الخصب والولادة الجديدة، إنه يعيش رؤيا البطل الأسطوري «تموز». وإن مات «مهيّار»، فإن نسلًا ثائرًا ورفضًا سيأتي بعده. يقول الشاعر في قصيدة بعنوان: ساحر الغبار، من مقطع بعنوان: لي أسراري:

«لي أسراري لأمشي

لأن يكون فعلاً محوّلًا ومؤسسًا، ولم يُختزل الإنسان العربي بعد إلى هذه الكتلة الهامدة التي لا قرار لها، أي أنّ الأدب قادرٌ أن يكون مقاومًا ومواجهًا»⁽²⁹⁾.

وفي ديوان «أغاني مهيّار الدمشقي»، يتداخل «مهيّار» الثائر والرفض لبنيات مجتمعه السوداء، مهيّار الصاعقة التي ستغيّر نظام الأشياء والحياة:

«إنني حجرُ الصاعقة

(...)

وأنا الراية العالقة
بجفون السحاب المشرد والمطر الفاجع،
وأنا التائه الذي يتقدّم سيلاً وناراً
مازجاً بالسماء الغبارا،
وأنا لهجة البرق والصاعقة»⁽³⁰⁾.

يتداخل مع الرمز الأسطوري «أدونيس» أو «تموز»، ويصبح أدونيس الأسطورة هو أدونيس الشاعر. إذ تتوحد هذه الرموز «مهيّار» و«تموز» مع الذات الشاعرة لتعلن بعثَ الحياة والجذور، أي بعث المدينة العربية الحضارية، بمرافتها وأعراسها وبحارها، يقول الشاعر:

«يهبط بين المجاذيف بين الصخور
يتلاقى مع التائهين
في جرار العرائس

في سياق البناء الشعري عند أدونيس تتقارب الرموز الأسطورية، وتتداخل. بحيث يصعب فصل دلالاتها، إذ تبدو متشابهة، وتشكّل حالة واحدة، فالفينيق هو تموز، وكلاهما يشير إلى الخصب والانبعاث، ويحمل حمولات إيديولوجية ترتبط بالفضاء الزمني الذي أنتجها، «و مهما تكن الرموز التي يستخدمها الشاعر ضاربة بجذورها في التاريخ،

ومرتبطة عبر هذا التاريخ بالتجارب الأساسية النمطية (أي بوصفها رموزاً حيّة على الدوام) فإنها - حين يستخدمها الشاعر المعاصر - لا بدّ أن تكون مرتبطة بالحاضر، بالتجربة الحالية،

وأن تكون قوتها التعبيرية نابعة منها»⁽³⁵⁾.

وفي المقطع الشعري الآتي، وإن غاب اللفظ الأسطوري «تموز»، فإنّ لفظتي «الشقائق، والحياة»، تشيران إليه تحديداً، لأن الشقائق تثبت من دمائه، وهو واهب الحياة

والخضرة، في حين أنّ لفظة «صلاة» تشير إلى المراسيم التي تُقيمها الشعوب احتفاءً بذكرى «تموز». يقول الشاعر:

«فينيق، أنت من يرى سوادنا
يحسّ كيف نمّحي
فينيقٌ مُت فديّ لنا

فوق بيت العنكبوت
لي أسرارٍي لأحيا
تحت أهذاب إله لا يموت.
عاشق أسكن في وجهي وصوتي
لي أسرارٍي ليأتي
لي نسلٌ بعد موتي»⁽³³⁾.

و يصبح «تموز» هو طائر الفينيق الذي ينبعث قوياً متجدداً، بعد أن يحرق نفسه كما تقول الأسطورة. يقول الشاعر في قصيدة بعنوان «البعث والرماد»، من ديوان أوراق في الريح:

«فينيق تلك لحظة انبعائك الجديد:
صار شبّه الرماد، صار شرراً
والغابر استفاق من سباته.
ودبّ في حضورنا:
البطل استدار صوب خصمه
للوحيش ألف خنجر
أنيابهم مطاحن
مع الربيع طافر
مع الزهور والحقول والجداول
النجميّة العاشقة المياه.
تموز نهرٌ شرر تغوص
في قراره السّماء»⁽³⁴⁾.

الشعري الإيديولوجي، بمنظار إيديولوجي، هو إحدى المحاولات الجادة لإبراز الحقيقة الكامنة في هذا النص؟ وهو يكشف جوهر هذه الحقيقة؟ إن الاتجاه النقدي لا يولد من فراغ، إنه محكوم بثقافات وخلفيات فكرية جد متعددة، تفرض نفسها أثناء ممارسة العمل النقدي، والنقد الإيديولوجي جزء من نقد شامل يكشف كل إمكانات الإبداع إيديولوجياً وتاريخياً ولغوياً ونفسياً، وإذا رفضنا النقد الإيديولوجي رفضاً قاطعاً، كيف يمكننا أن نفهم نصوصاً إبداعية ذات طابع إيديولوجي واضح، ومنها نصوص أدونيس؟ يقول في القصيدة السابقة «البعث والرماد»:

«نيراننا جامحة الأوار»

«كي يولد فينا بطل مدينة».

من هذا البطل المأمول ولادته؟. أليس البطل الذي يحقق معجزة الانبعاث الحضاري، والقادر على إشعال فتيل المستقبل الحضاري، ليحرر الذات العربية من عبوديتها وقهرها التاريخي؟. ألا ينطلق التوظيف الأسطوري للرمز التموزي في المقطوعات التي مرّ ذكرها من رؤية سياسية؟ وإذا رفضنا الرؤية الإيديولوجية، كيف يمكننا أن نفهم أعمالاً أخرى للشاعر مثل «قالت الأرض»، التي يركّز فيها على الانتماء للأرض وفقرائها وبسطائها، و«قبر من أجل نيويورك»، وهذا هو اسمي وغيرها؟.

فينيق ولتبدأ بك الحرائقُ
لتبدأ الشقائق.. لتبدأ الحياة
يا أنتَ يا رماد...»⁽³⁶⁾.

وفي مقطع شعري بعنوان «رجاء» من «قصائد لا تنتهي»، يوظف الشاعر أسطورة عشتار ليشير بها إلى حالة اليأس والإحباط التي تُصيب الذات الشاعرة، وإلى حالة الجذب والبوار التي تعاني منها هذه الذات. يقول:

«يا شعرُ هَبْهُ أن يُغني مع اليأس
ويعتادُ على النهارِ
أطفأتِ البذورُ في أرضه
شموعها واحترقت عشتار»⁽³⁷⁾.

إذا كان أدونيس يركّز في دراساته النقدية على أن يظلّ الإبداع هو الهدف الأول للفن

والأدب، ويرى أنه «لا وظيفة للإبداع إلا الإبداع»، فإنه يخرج عن هذه الرؤية، ليصبح الإبداع عنده ذا علاقة واضحة بقضايا الجماعة ومعاناتها، ويصبح هذا الإبداع أحياناً رؤية إيديولوجية، ولاسيما وهو الراض دائماً لتقويم النص من رؤية إيديولوجية، يقول: «إنّ النظر إلى النصّ الشعري بمنظار إيديولوجي، يطمسه ويحجب حقيقته»⁽³⁸⁾.

ألا يمكن القول إنّ النظر إلى النصّ

«تحولات العاشق» وفي مقطع بعنوان
«كيف تزوجتني؟»، من ديوان كتاب
التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل:
«وقلتُ

أيها الجسدُ انقبضْ
وانبسطْ واطهرْ واخترِفِ
فانقبضْ وانبسطْ وظهرْ واخترِفِ
ورأيت ثوبي يميلُ عني
والظلام يغشاني
وطلع مني العالم صارخاً كالحرية:
«اهبط عميقاً عميقاً في الظلمة»⁽⁴¹⁾.

وهذا المقطع يتناصّ بشكل واضح جداً
مع مواقف الصوفي العربي المعروف محمد
بن عبد الجبار النضري، وتحديداً مع
موقف «نور»، حيث يقول النضري: «أوقفني
في نورٍ

وقال لي: لا أقبضه ولا أبسطه ولا أطويه
ولا أنشره ولا أخفيه ولا أظهره، وقال يا
نور انقبض وانبسط وانطو وانتشر واخف
واظهر، فانقبض وانبسط وانتشر واخفي
واظهر، ورأيت حقيقة لا أقبض وحقيقة يا
نور انقبض»⁽⁴²⁾.

ولقد أسهت هذه الحقول المرجعية
المعرفية الخارجية الأنفة الذكر في
إثراء تجربته الشعرية عمقاً فنياً وفكرياً
وفلسفياً.

وفي كل الأحوال يبقى لأدونيس حضور
قوي وخصوصية «في المتن الشعري العربي
المعاصر، وفي الميدان الثقافي العربي بعامه.
إنه حضور قلق، يمعن، على مستوى النتائج
الشعري، في إبتداع الصور والأشكال وفي
اختراق حدود التصورات وحدود جنسه
الأدبي، وحدود ما سبق من إنتاجه، أمّا
على المستوى الثقافي العام، فقد كان قطباً
من أقطاب السجال الدائر حول أهم
القضايا الثقافية والإنسانية والسياسية -
الاجتماعية. ومسيرته في السجال الدائر
حول الحدائث هي الأطول والأعنف»⁽³⁹⁾.

وبالرغم من حملات الهجوم والتشهير
الشديدة التي تعرض لها الشاعر أدونيس
فإنه يبقى رائداً مهماً من رواد حركة
الحدائث الشعرية العربية المعاصرة، ولا
يضيره إذ كان قد

«أخذ عن سعيد عقل في بداياته، ثم
أخذ عن سان - جون - بيرس ورامبو وإيف
بونفوا،

وعن الصوفية عبر رامبو»⁽⁴⁰⁾،
وعن التراث والتاريخ العربيين،
والأسطورة اليونانية،

والمدرسة
السوريالية، والصوفية العربية.

وأكتفي من هذه الحقول المعرفية التي
استفاد الشاعر أدونيس منها، بالمقطع
الشعري الآتي: يقول في قصيدة بعنوان

لم يتنكر لثقافة أمته
وفنّها، ولم يمزّق أصالتها، بل لقد دفعه
احترامه لما هو جميل في فن هذه الأمة
وتراثها، إلى أن يجمع أجمل ما في هذا
التراث من قصائد مليئة بالقيم الجمالية
والإنسانية، والإبداع الأصيل عبر مختلف
العصور، وذلك في عمله الضخم الذي لم
يسبقه إليه أي شاعر معاصر، وهو

«ديوان الشعر العربي».

وتثبت جملة المفاهيم الفكرية
والنقدية المطروحة في مجلته «مواقف»،
أنّ هذه المجلة لم تتأمر على اللغة العربية،
والتراث الفكري والثقافي للأمة العربية،
بل احتضنت هذه المجلة أبرز النقاد
والمتقنين العرب.

وعمّقت الحسّ النقدي المعرفي
المتجاوز لما هو انشائي وفسطائي،
تمهيداً لتخليص النقد السائد من الثبات
والجمود، ودفعه وفق ديناميكية
حركية، ليواكب ما هو ابداعي وجديد في
الثقافة المعاصرة.

وإنصافاً للرجل يمكن القول: إنّه من
أهم الشعراء والنقاد العرب، الذين شغلوا
طيلة حياتهم بالبحث والمعرفة.

وهو من أكثرهم معرفة بتراث أمته
من جهة، وبآداب الأمم الأخرى من جهة
ثانية.

وإذا كان أصحاب حملات التشهير به،
قد هدفوا إلى التقليل من شأنه كواحد من
أهم أعلام مدرسة النقد والشعر العربيين
المعاصرين، فإنهم قد أسهموا بطريقة أو
بأخرى في زيادة شهرته، وزيادة تعريف
القراء به، وبالتالي زيادة عدد الدراسات
النقدية والأكاديمية التي اهتمت بشعره
ونقده. إنهم أفادوه على المستوى العربي
والعالمي أضعاف ما أساؤا إليه.

إن الخطابات النقدية التي واكبت
مسيرة أدونيس الشعرية والنقدية، والتي
هدفت إلى التقليل من مكانته الابداعية،
ليست بريئة في معظمها، لأنّها وظيفية
تناولت شخصه وصبّت عليه مزيداً من
الأحقاد والحساسيات الخاصة، قبل
أن تتناول البنيات الفنية والفكرية التي
طرحها في خطابه الشعري والنقدي، وهي
في معظمها تفتقر إلى الموضوعية والأسس
المنهجية العلمية في تناول النصوص
ودراستها.

فبدلاً من أن تضيئ ما هو مستعلق
في نصوصه، وتكشف أبعادها الجمالية،
والحقوق المرجعية الفكرية التي نهلت
منها، فإنّها استتفرت وبطريقة قسدية
أنواعاً مختلفة من الغيرة والحسد،
والعداوة الشخصية

والمكشوفة، والرغبة العميقة
في إطلاق الأحكام الجاهزة، فأدونيس

الهوامش والمراجع

- (1) - يوسف فجر رسلان، "الحدائث ومحنة التقليد"، مجلة الفيصل، العدد 199، الرياض، دار الفيصل الثقافية، يوليو 1993 م، ص 24.
- (2) - د. أفتان القاسم، "أسماء لا تحصى"، مجلة اليوم السابع، العدد 36، باريس، مؤسسة اليوم السابع للطباعة، 14 يناير 1985 م، ص 39.
- (3) - د. جابر عصفور، "أقنعة الشعر المعاصر - مهيار الدمشقي"، مجلة فضول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد الرابع، المجلد الأول، يوليو 1981 م، ص 126.
- (4) - ومنهم كمال أبو ديب وخالدة سعيد في دراساتهم لشعره.
- (5) - جبرا ابراهيم، ينابيع الرؤيا، دراسات، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1979 م، ص 95.
- (6) - د. عبد الواحد لؤلؤة، "من قضايا الشعر العربي المعاصر. التناص مع الشعر الغربي"، مجلة الوحدة، العدد 82/83، الرباط، المجلس القومي للثقافة العربية، يوليو، أغسطس، 1991 م، ص 19 - 20.
- (7) - نفسه، ص 20.
- (8) - نفسه، ص 20.
- (9) - نفسه، ص 20.
- (10) - أدونيس (علي أحمد سعيد)، الشعرية العربية، بيروت، دار الآداب، الطبعة الثانية، 1989 م، ص 86 - 87.
- (11) - اتجاهات الشعر العربي المعاصر، د. إحسان عباس، الطبعة الثانية، دار الشروق، عمان (الأردن)، 1992 م، ص 133.
- (12) - أدونيس، (د. علي أحمد سعيد)، زمن الشعر، الطبعة الأولى، والطبعة الثالثة، دار العودة، بيروت، 1972 م، 1983 م، ص 225.
- (13) - عن / صالح جواد الطعمة، "الشاعر العربي المعاصر"، مجلة فضول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد الرابع، المجلد الرابع، سبتمبر، 1984 م، ص 20.
- (14) - محمد جمال باروت، الشعر يكتب اسمه، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1981 م، ص 82.
- (15) - عن / أدونيس، زمن الشعر، ص 10.
- (16) - نفسه، ص 9.
- (17) - ثمة قصائد عند الشاعر مثل "قالت الأرض"، و"قبر من أجل نيويورك"، وغيرها، تتباين بشكل واضح مع مواقفه النقدية من دور الشعر باعتبار أن مهمته إبداعية فقط.
- (18) - الآثار الكاملة، ديوان كتاب التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل، دار العودة، بيروت، الطبعة الثانية، تشرين الأول (أكتوبر)، 1971 م، ص 52 - 53.
- (19) - د. إحسان عباس، اتجاهات الشعر العربي المعاصر، ص 102.
- (20) - نفسه، ص 91.
- (21) - محمد جمال باروت، م، ص، ص 87.
- (22) - أدونيس، الآثار الكاملة، م 2، ص 53.
- (23) - يوسف فجر رسلان، م، ص، ص 25.
- (24) - د. كمال أبو ديب، "الواحد / المتعدد"، مجلة كلمات، العدد الثاني، المنامة، اتحاد أدباء البحرين، مارس 1983 م، ص 44.
- (25) - الآثار الكاملة، م 1، ص 269 - 270.
- (26) - خالدة سعيد، حركة الإبداع، دراسات في الأدب العربي الحديث، د. خالدة سعيد، الطبعة الثانية، دار العودة، بيروت، 1982 م، ص 17.
- (27) - كمال أبو ديب، م، ص، ص 40.
- (28) - جيمس فريزر، أدونيس أو تموز، ترجمة جبرا ابراهيم جبرا، الطبعة الثالثة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1982 م، ص 37 - 38.
- (29) - د. محمد بنيس، "شيء عن تقاطع الأزمنة"، مجلة كلمات، المنامة، اتحاد أدباء البحرين، العدد الأول، خريف 1983 م، ص 66.
- (30) - من قصيدة الإله الميت، الآثار الكاملة، م 1، ص 420.
- (31) - نفسه، ص 338.
- (32) - د. يمتي العيد، في القول الشعري، الطبعة الأولى، دار توفيق للنشر، الدار البيضاء، 1987 م، ص 77.
- (33) - الآثار الكاملة، م 1، ص 372.
- (34) - نفسه، ص 269.
- (35) - د. عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر، قضاياها وظواهره الفنية والمنعوية، الطبعة الخامسة، دار العودة، بيروت، 1988 م، ص 199.
- (36) - الآثار الكاملة، م 1، ص 264 - 265.

- (37) - الآثار الكاملة، م1، من ديوان قصائد أولى، ص 75.
- (40) - نفسه، ص 51.
- (41) - الآثار الكاملة، م 2، ص 144.
- (42) - كتاب المواقف، تحقيق أرثر يوحنا أربري، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1934 م، ص 72.
- (38) - أدونيس " الشعر والنقد الإيديولوجي "، مجلة الكفاح العربي، العدد 340 - 1023، بيروت، مؤسسة أبي ذر الغفاري للطباعة، الأثنين 14 كانون الثاني، 1985 م، ص 50.
- (39) - أسيمه درويش، مسار التحولات، قراءة في شعر أدونيس، دار الآداب، بيروت، الطبعة الأولى 1992 م، ص 15.

المصادر والمراجع

- (1) - اسماعيل، د. عز الدين، الشعر العربي المعاصر، قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية، الطبعة الخامسة، دار العودة، بيروت، 1988 م.
- (2) - باروت، محمد جمال، الشعر يكتب اسمه، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1981 م.
- (3) - جبرا، ابراهيم جبرا: ينابيع الرؤيا، دراسات، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1979 م.
- (4) - درويش، د. أسيمه: مسار التحولات، قراءة في شعر أدونيس، دار الآداب، بيروت، الطبعة الأولى 1992 م.
- (5) - سعيد، د. خالدة: حركة الإبداع، دراسات في الأدب العربي الحديث، الطبعة الثانية، دار العودة، بيروت، 1982 م.
- (6) - سعيد، د. علي أحمد، (أدونيس): الآثار الكاملة، دار العودة، بيروت، الطبعة الثانية، تشرين الأول (أكتوبر)، 1971 م.
- المجلد الأول والمجلد الثاني.
- (7) - سعيد، د. علي أحمد، (أدونيس): زمن الشعر، الطبعة الأولى، والطبعة الثالثة، دار العودة، بيروت، 1972 م، 1983 م.
- (8) - سعيد، د. علي أحمد، (أدونيس): الشعرية العربية، بيروت، دار الآداب، الطبعة الثانية، 1989 م.
- (9) - عباس، د. إحسان: اتجاهات الشعر العربي المعاصر، الطبعة الثانية، دار الشروق، عمّان (الأردن)، 1992 م.
- (10) - العيد، د. بمني: في القول الشعري، الطبعة الأولى، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 1987 م.
- (11) - فريزر، جيمس: أدونيس أو تموز، ترجمة جبرا ابراهيم جبرا، الطبعة الثالثة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1982 م.
- (12) - النفري، محمد بن عبد الجبار: كتاب المواقف، تحقيق أرثر يوحنا أربري، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1934 م.

المقالات المنشورة في المجلات والدوريات

- (1) - أبو ديب، د. كمال: " الواحد / المتعدد "، مجلة كلمات، العدد الثاني، المنامة، اتحاد أدباء البحرين، مارس 1983 م.
- (2) - بنيس، د. محمد: " شيء عن تقاطع الأزمنة "، مجلة كلمات، المنامة، اتحاد أدباء البحرين، العدد الأول، خريف 1983 م.
- (3) - رسلان، يوسف فجر: " الحدائث ومحنة التقليد "، مجلة الفيصل، العدد 199، الرياض، دار الفيصل الثقافية، يوليو 1993 م.
- (4) - سعيد، د. علي أحمد، (أدونيس): " الشعر والنقد الإيديولوجي "، مجلة الكفاح العربي، العدد 340 - 1023، بيروت، مؤسسة أبي ذر الغفاري للطباعة، الأثنين 14 كانون الثاني، 1985 م.
- (5) - الطعنة، د. صالح جواد: " الشاعر العربي المعاصر "، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد الرابع، المجلد الرابع، سبتمبر، 1984 م.
- (6) - عصفور، د. جابر: " أفقعة الشعر المعاصر - مهبّار الدمشقي "، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد الرابع، المجلد الأول، يوليو 1981 م.
- (7) - القاسم، د. أفنان: " أسماء لاختص "، مجلة اليوم السابع، العدد 36، باريس، مؤسسة اليوم السابع للطباعة، 14 يناير، 1985 م، ص 39.
- (8) - لؤلؤة، د. عبد الواحد: " من قضايا الشعر العربي المعاصر. التناس مع الشعر الغربي "، مجلة الوحدة، العدد 82/83، الرباط، المجلس القومي للثقافة العربية، يوليو، أغسطس، 1991 م.